رابط المادة على منصة باحث

موضوعات متنوعة

قصة أبي قلابة الجرمي في الصبر على البلاء | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الصبر والثواب عليه لابن ابي الدنيا من وجه اخر عن الاوزاعي. ولكنه نسب هذه الحكاية الى بعض الحكماء هنا الامام آآ الاوزاعي رحمة الله عليه يرويه عن رجل اسمه عبدالله بن محمد. فاستفدنا ان - 00:00:00

المبهم في رواية ابن ابي الدنيا مسمى في رواية ابن حبان الا وهو عبدالله بن محمد. احد الذين كانوا اه خرجوا للرباط في عريش مصر. يقول عبدالله بن محمد خرجت الى ساحل البحر. هذه حكاية عجيبة جدا - 00:00:20

يعني اهتز لها قلبي يوم قرأتها. يعني غبت ليلة كاملة اه مش راضية تطلع من دماغها. قال الى ساحل البحر مرابطا. وكان رباطنا يومئذ عريش مصر. فلما انتهيت الى الساحل اذا انا آآ بخيمة فيها رجل قد ذهب يداه - 00:00:40

ورجلاه وثقل سمعه وبصره. وما له من جارحة تنفعه الا لسانه. وهو يقول اللهم اوزعني ان احمدك حمدا اكافئ به شكر نعمتك التي انعمت بها علي وفضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا. قال الاوزاعي قال عبدالله قلت والله لاتين هذا الرجل - 00:01:10

ولاسألنهم انى له هذا الكلام؟ افهم ام علم ام الهام الهم فاتيت الرجل فسلمت عليه. فقلت سمعتك وانت تقول اللهم اوزعني ان لاحمدك حمدا اكافئ به شكر نعمتك الذي انعمت بها علي. وفضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا - 00:01:40

اذا فاي نعمة من نعم الله عليك تحمده واي فضيلة تفضل بها عليك تشكره عليها قال وما ترى ما صنع ربي؟ والله لو ارسل السماء علي نارا فاحرقتني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني وامر الارض فبلعتني ما ازددت - 00:02:10

الا شكر لما انعم علي من لساني هذا. ليه؟ لانه ذاكر. ولكن يا عبد الله اذ اتيتني لي اليك حاجة. قد تراني على اي حالة انا. لست اقدر لنفسي على - 00:02:40

ولا على نفع. لقد كان معي بني لي يتعاهدني في وقت صلاتي. فيوضئني واذا جعت اطعمني واذا عطشت سقاني. ولقد فقدته منذ سلاسة ايام. فتحسسه لي فقلت والله ما مشى خلق في حاجة خلق كان اعظم عند الله اجرا ممن يمشي في - 00:03:00

حاجة مثلك. قال فمضيت في طلب الغلام فما مضيت غير بعيد حتى صرت بين كثبان ثان من الرمل فاذا انا بالغلام يفترسه سبعه وقد اكل لحمه. فاستغفر وقلت ان لي وجه رقيق اتي به الرجل. يعني انا ما عنديش دم يعني ولا - 00:03:30

باي وجه ازف اليه هذا البلاء. فبينما انا مقبل نحوه اذ خطر على قلبي ذكر ايوب طوبى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اتيته سلمت عليه فرد علي السلام. ثم قال الست - 00:04:00

بصاحبي قلت بلى قال ما فعلت في حاجتي فقلت له اانت اكرم على الله ايوب النبي ام ايوب النبي؟ قال بل ايوب النبي. قلت هل علمت ما صنع به ربه اليس قد ابتلاه بماله واهله وولده؟ قال بلى. قلت - 00:04:20

فكيف وجده؟ قال وجده صابرا شاكرا حامدا. قلت لم يرضى زلك منه حتى اوحش منه اقرباءه واحبابه. قال نعم. قلت فكيف وجده؟ قال قال وجده صابرا شاكرا حامدا. قلت فلم يرض منه زلك حتى صيره غمضا لمال الطريق - 00:04:50

غرضا يعني اي حد يعدي يتريق عليها. هل علمت؟ قال نعم. قلت فكيف وجده ربه قال صابرا شاكرا حاملا اوجز رحمك الله. يعني عمال ماشي في القصة الطويلة العريضة دي عايز تقول ايه بعديها يعني. اوجز رحمك الله - 00:05:20

قلت له ان الغلام الذي ارسلتني في طلبه وجدته بين كثبان الرمل وقد افترسه سبع فاكل لحمه فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر. فقط قال المبتلى الحمد لله الذي لم يخلق من ذريتي خلقا يعصيه فيعذبه بالنار - 00:05:40

ثم استرجع وشهق شهقة فمات. فقلت انا لله وانا اليه راجعون. عظمت مصيبته رجل مثل هذا ان تركته اكلته السباع. وان قعدت لم

اقدر على ضر ولا نفع فسجلته بشملة كانت عليه وقعت عند رأسه باكيا. فبينما انا - 00:06:10
قائد استهجم علي اربعة رجال. فقالوا يا عبدالله حالك وما قصتك؟ فقصصت عليهم قصتي وقصته. فقالوا لي اكشف لنا عن وجهه فعسى ان نعرفه. فكشف عن وجهه فانكب القوم عليه يقبلون عينيه مرة ويديه اخرى. ويقولون بابي - 00:06:40
عين طالما غضت عن محارم الله. وبابي جسم طالما ما كنت ساجدا والناس نيام فقلت من هذا يرحمكم الله؟ قالوا هذا ابو قلابة الجرمي. صاحب ابن عباس لقد كان شديد الحب لله وللنبي صلى الله عليه وسلم. فغسلناه وكفناه باثوابه - 00:07:10
ان كانت معنا وصلينا عليه ودفناه. فانصرف القوم وانصرفت الى رباطه. فلما اجن الليل علي. وضعت رأسي فرأيته فيما يرى النائم في روضة من رياض الجنة حلتان من حلل الجنة وهو يتلو سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - 00:07:40
قلت الست بصاحبي؟ قال بلى. قلت انا لك هذا؟ قال ان لله درجات لا قالوا الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء. مع خشية الله عز وجل في السر والعلن - 00:08:10
هذه هي قصة ابي قلابة الجرمي وهو احد وهو صمت من افراد هذه الامة. هذه ثم المجيدة. ومثل ابي قلابة ملايين. في هذه الامة. لو وجد مثل هذا الرجل في امة غيرنا لاتخذوه حذرا. فالصبر على - 00:08:30
فلا يرفع الله عز وجل به المرء درجات لا يصلها بعمله. بس طبعا الصبر الجميع انه من - 00:09:00